فلتسبق المشنقة!...

لا تكاد تعرض مناسبة قريبة أو بعيدة حتى يتجدد الحديث عن عقوبة الإعدام ، فيطالب بإلغائها فريق ، ويتصدى للدفاع عنها فريق آخرون ! ...

ولا ريب أن المطالبة بإلغاء هذه العقوبة تبدو أول وهلة طيبة الموقع من النفس ؛ لأنها استجابة لدافع إنسانى نبيل .

أنتولى بأيدينا حرمان الإنسان حق الحياة ، وهو حق مقدس ، نبذل فى سبيله أقصى الجهود ، ونصونه بمختلف ألوان الرعاية والإعزاز ؟...

أنمارس جريمة القتل ، وهى شريعة الغاب ، حيث يتحكم سلطان الغريزة الضارية ، ويتغلب روح الانتقام الأثيم ؟...

وهذا المجرم المحكوم عليه بالإعدام ، أليس يعانى من العذاب النفسى والجسمانى مالا يليق بمستوى تفكيرنا الاجتماعى الرفيع ؟...

ومن هو ذلك المسوق إلى المشنقة ؟ ... أليس هو إنساناً